اليه وزياده تعظيم صلى الله عليه واله وسلم بالحاق اله واهل بيته
في وجوب الصلوه عليهم معه في المحل المذكور وغير ذلكم من الشؤن
والامور تفرقوا في الضلال في ذلك فرقا وتحزبوا فيه احزابا كما قال
تعالى كل حزب بما لديهم فرحون وحق عليهم البرهان وعشى
ابصار بصائرهم نور البيان الحقوا الصلوه على الصحب مع الال
بلا دليل ولا شبهه ولا كثير من قوي وضعيف ولا قليل ولقد
سال بن زكريا شارح روض المقري اسماعيل بعض عروضه ذكر
الصلوه على الصحب مع الال فلم يات الا بما حرره عبد باريه
ويعرف به بعض عن زمره سنه صلى الله عليه واله وسلم ونبريه عن مثل
قوله ما معناه انه قد ثبت شرعيه الصلوه على الال مع كون فيهم
من ليس بصحابي فلتشرع الصلوه على الصحابه وان لم يكونوا من الال
من باب القياس الاولى فانظر هذا التكلف الذي رجعوا
فيه الى تفضيل الصحابه من حيث هم صحابه على الال من حيث هم ال
وهو جلاو مقتضى الادله القطعيه كما سياتي بيانه في افضليه اهل
البيت بما لا تخالف فيه احد اتباعا للهوا واحراغا للشبه المضله
عن سبيل الهدى ابن هنا من تعاميهم عن الجاده من براهين شرعيه
في وجوب الصلوه على نبيهم وعلى اله صلى الله عليه واله وسلم
كيف تكلفوا الاباطيل لاسقاط وجوبها او وجوب وقوعها

٤

على مراد الملك الجليل ويطلبوا شرعيتها على من لم تقم شرعيتها عليه دليل
انواع التعاليل والله المستعان وصبر جميل وقد سبقهم الى بعض
احوالهم وفتح اصرابهم من مراد ربهم سبحانه واذنابهم ابن
الزبير وغيره فقد صح عنه انه ترك ذكر الرسول صلعم في الخطبه
كذلك اجمعه وقال لمن نقد عليه ذلك انه تركه لئلا تشمخ اقوام
بانوفهم كما قال واعظم منه من ابدل ذلك بالسب واللعن لمن اوجب
الله سبحانه الصلوه عليه مع رسوله صلى الله عليه واله وسلم دهرا
طويلا وجعل ذلك سنه وعرفا وسلاحا حتى استنكر علما السوء رفع
عمر بن عبد العزيز له وخاطبوه بانه قطع السنه وهولاء في الحقيقه
الذين صاروا يعالجون في اطفاء نور النبي صلى الله عليه واله وسلم بل نور الله
سبحانه هم اولياء اهل تلك الطريقه ولهذا نراهم يجعلون توليهم
واعتقاد وجوب طاعتهم من اصول الايمان والدين وقواعد شريعه
رب العالمين هذا وقد عرفت مما بسطنا فيه القول في الاحتجاج
على وجوب الصلوه على النبي صلى الله عليه واله وسلم في الصلوه وفي المحل
المذكور منها صحه المذهب المختار وضعف ما اعتمد المخالف في ذلك
من اهل التقليد لعدو واهل البيت او من استهواه الجهل والاغترار
وان تاولا لهم المذكور لما هو دليل على ذلك من اضعف التاويلات
واوهن التعليلات مثل قولهم ان المراد بقول الصحابي في سؤاله
للنبي صلى الله عليه واله وسلم كيف نصلي عليك في صلاتنا عليك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1